

تاج العروس من جواهر القاموس

استذكَر الرَّجُلُ : أُرْتَمَ . ويقال : كَم الذُّكُورَةُ مِن وَلَدِكَ بِالضَّمِّ أَي الذُّكُورَ . وفي حديث طارقٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قال لابن الزُّبَيْرِ حين صُرِعَ " وإِ ما وَلَدَتِ النَّسَاءُ أَذْكَرَ مِنْكَ " يعنى شَهْمًا ماضياً في الأُمور وهو مَجَاز . وَذُكُورُ العُشْبِ : ما غَلُظَ وَخَشِنَ . وأرضٌ مَذْكَارٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ العُشْبِ وقيل : هي التي لا تُنْبِتُ والأوَّلُ أَكْثَرُ قال كَعْبٌ : . وَعَرَفْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ بِمَضِيعةٍ ... غَيْرَاءَ يَعْزِفُ جِنْدُهُهَا مَذْكَارٍ وقال الأَصمَعِيُّ : فِلاةٌ مُذْكَرٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ البَقْلِ وَذُكُورُ البَقْلِ : ما غَلُظَ مِنْهُ وإلى المَرارةِ هو كما أَنَّ أَحْرارَها مارِقٌ مِنْهُ وطابَ . وقوله تعالى : " وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ " فيه وَجْهانِ : أحدهما أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تعالى إِذْ ذَكَرَهُ العَبْدُ خَيْرٌ للعَبْدِ من ذِكْرِ العَبْدِ للعَبْدِ . والوَجْهُ الأَخَرُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ يَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ أَكْثَرَ مما تَنْهَى الصَّلَاةُ . وقال الفَرَّاءُ في قوله تعالى : " سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ " . وفي قوله تعالى : " أَهَذَا الَّذِي يَذُكُرُ آلِهَتَكُمْ " قال : يُرِيدُ يَعْبِبُ آلِهَتَكُمْ . قال : وَأَنْتَ قَائِلٌ لِرَجُلٍ : لئن ذَكَرْتَني لَتَنْدَمَنَّ وَأَنْتَ تُرِيدُ : بسوءٍ فيجوز ذلك . قال عنتره . لا تَذُكُرِي فَرَسِي وما أَطْعَمْتُهُ ... فيكون جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ أَرادَ : لا تَعْبِيبِي مُهُرِي . فجعلَ الذُّكُورَ عَيْبًا . قال أبو منصور : أَنْكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ أَنَّ يكونَ الذُّكُورَ عَيْبًا وقال في قول عَنترَةَ ار لا تُولَعِي بِذِكْرِهِ وَذِكْرِهِ إِيثارِي إِياه باللَّيْنِ دُونَ العِيالِ . وقال الزُّجَّاجُ نَحْوًا من قول الفَرَّاءِ قال : وَيُقَالُ : فلانٌ يَذُكُرُ النَّاسَ أَي يَغْتَابُهُمْ وَيَذُكُرُ عِيُوبَهُمْ . وفلانٌ يَذُكُرُ أَي يَصْرِفُهُ بالعِظَمَةِ ويثُنِّيَ عَلَيْهِ وَيُوحِّدُهُ وإِنما يُحذفُ مع الذُّكُورِ ما عُقِلَ مَعْنَاهُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وأحسَبُ أَنَّ بعضَ العَرَبِ يُسَمِّي السِّمَّكَ الرامِحَ : الذُّكُورَ . والحُصْنُ : ذُكُورَةُ الخَيْلِ وَذِكْرَتُها . وَسَيْفٌ ذُو ذِكْرٍ أَي صَارِمٌ وَرَجُلٌ ذَكِيرٌ كَأَمِيرٍ : أَنفُ أَبِي . وفي حديث عائشة عَجمُ : رَأَى المَ " مَسَّ الشُّبَّ حَاجِ الدَّيِّ حَتَّى أَكْرَدَ المَ عِنْدَ سِوَالِجِ ثَم " ها مَذْكَرَ مَوْضِعِ الذُّكُورِ كَأَنَّها أَرادَتِ : عِنْدَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ أو الحِجْرِ . وقوله تعالى : " لَم يَكُنْ شَيْئًا مَذْكَورًا " أَي مَوْجُودًا بِذَاتِهِ وَإِنْ كانَ مَوْجُودًا فِي عِلْمِ اللَّهِ . وَرَجُلٌ ذَكَّارٌ كَكَتَّانٍ : كَثِيرُ الذُّكُورِ تَعَالَى . وَسَمَّوْا

مَذْكَورًا .

ذ م ر